

# مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي ملخص وافي للعاملين في مجال القانون الدولي –

ينص القانون الدولي على قائمة جرائم العنف الجنسي والتي تشمل الاغتصاب والاستعباد الجنسي والإكراه على البغاء والحمل القسري والتعقيم القسري و"أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي" كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. إن الجريمة "الشاملة" المتمثلة في "أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي" الواردة في نظام روما الأساسي والعديد من الأنظمة الأساسية للمحاكم الجنائية المختلطة تزيد من إمكانية المساءلة عن جميع أشكال العنف الجنسي. ومع ذلك، فإن نطاق السلوك الذي قد يقع ضمن هذه الفئة غير مفهوم بشكل واسع، ولا يوجد توجيه بشأن معايير ما يشكل فعلاً ذا طبيعة جنسية، وكما أن إرشادات الفقه محدودة. ونتيجة لذلك، يمكن أن يساهم عدم الاعتراف بالأفعال كعنف جنسي في تهميش ضحايا هذه الأفعال.

تم تطوير مبادئ لاهاي لتقديم الفهم والتوجيه بشأن مكونات العنف الجنسي بشأن الجرائم الدولية الجماعية. إنها نتيجة مشاورات مكثفة مع أكثر من ٥٠٠ ناچ و ٦٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني والعاملين في المجال القانوني وأكاديميين من جميع أنحاء العالم. ولذلك، تقدم هذه المبادئ آراء "مشتركة بشكل واسع حول ما يجعل العنف "جنسيًا".

تتكون مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي من ثلاثة عناصر

(١) إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي - الذي يلقي الضوء على ما يجعل الفعل جنسيًا وما يشكل عنفًا جنسيًا من منظور الناجين. الإعلان هو نتيجة مشاورات مكثفة مع أكثر من ٥٠٠ ناچ و ٦٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني والعاملين في المجال القانوني وأكاديميين من جميع أنحاء العالم. ولذلك، تقدم هذه المبادئ آراء مشتركة بشكل واسع حول ما يجعل العنف "جنسيًا".

(٢) المبادئ التوجيهية للقانون الجنائي الدولي بشأن العنف الجنسي – والتي تترجم إعلان المجتمع المدني إلى إرشادات عملية للعاملين في مجال العدالة الجنائية. تقدم هذه المبادئ إرشادات بشأن العناصر المادية والمعنوية والسياقية لجرائم العنف الجنسي بالإضافة إلى مرجع شامل للفقه القانوني الدولي الجنائي الراسخ.

(٣) المبادئ الأساسية لواضعي السياسات بشأن العنف الجنسي لدمجها عند وضع وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التشريعية والإجراءات القانونية والقضائية.

## إرشادات بشأن العنف الجنسي

بالمفهوم الواسع، يشمل مفهوم "العنف الجنسي" جميع انتهاكات الاستقلالية الجنسية والسلامة الجنسية. غالبًا ما يتسم بالإذلال والهيمنة والتدمير على سبيل المثال، من الدلائل على كون الفعل "جنسي" التعرض لجزء جسدي جنسي أو الاتصال به، أو النية (الجنسية) للجاني، أو اعتبار الفعل جنسي من قبل الضحية أو المجتمع المتضرر. على الرغم من كون بعض الأفعال ليست جنسية بالضرورة في حد ذاتها، إلا أنها يمكن أن تعتبر "جنسية" إذا أثرت على الاستقلال الجنسي للشخص أو السلامة الجنسية، من بين أمور أخرى.

من وجهة نظر الناجين، يمكن أن تنقسم أعمال العنف الجنسي إلى فئتين. من ناحية، يمكن أن تكون الأفعال ذات الطبيعة الجنسية عنيفة بطبيعتها. مثل، التحرش الجنسي بشخص ما عن طريق الإيماءات ذات الطابع الجنسي أو إرسال رسائل جنسية صريحة أو تعريض شخص ما إلى زواج مبكر أو إلى علاقة جنسية استغلالية. من ناحية أخرى، قد ترقى الأفعال إلى حد العنف الجنسي إذا تم ارتكابها بالقوة أو بدون موافقة الشخص، على سبيل المثال التقبيل والعض أو مشاركة الصور العارية أو جعل شخص ما يتظاهر بالاستمتاع الجنسي.

## استخدام مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي

يمكن استخدام مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي من أجل الإهام وتشجيع استراتيجيات مبتكرة وقوية وتقديمية لتعزيز المساءلة عن جرائم العنف الجنسي؛ تفسير عناصر العنف الجنسي بطريقة تقدمية، مراعية ثقافياً، وشاملة وذات صلة بالسياق؛ جمع أدلة شاملة وكافية عن جرائم العنف الجنسي، بما في ذلك تحديد متى قد تكون هذه الجريمة قد ارتكبت والسياق العام الذي وقعت فيه؛ المساهمة في الإجابة عن استفسارات العاملين في المجال وتعزيز قدرتهم على التعرف على الناجين والشهود والجناة؛ المساعدة في استنباط حجج مقنعة لدعم تهم جرائم العنف الجنسي بطريقة تضمن معالجة جميع أبعاد العنف الجنسي؛ وزيادة الفهم والاعتراف بجميع جرائم العنف الجنسي.